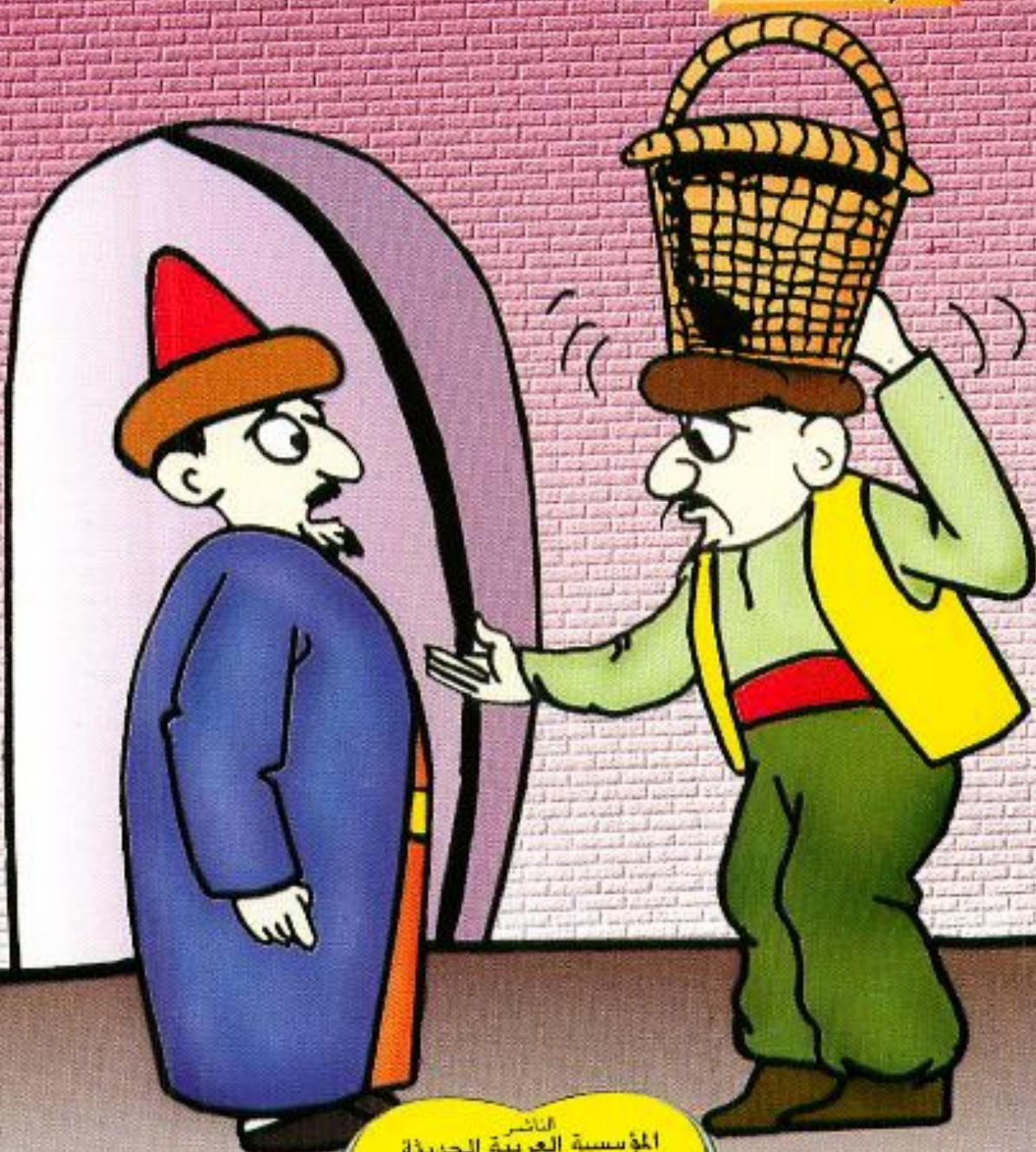


جحا وسلّة التين

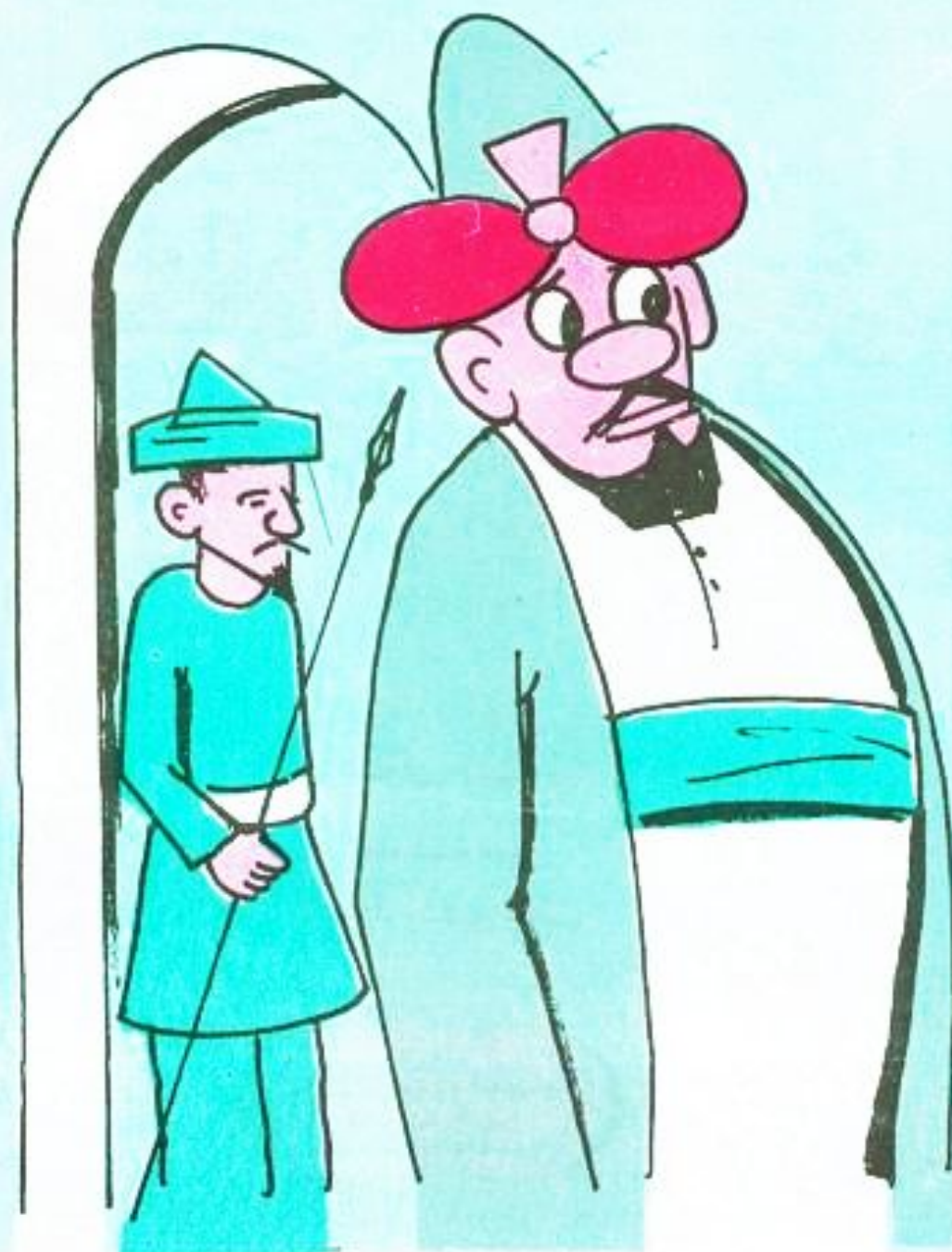


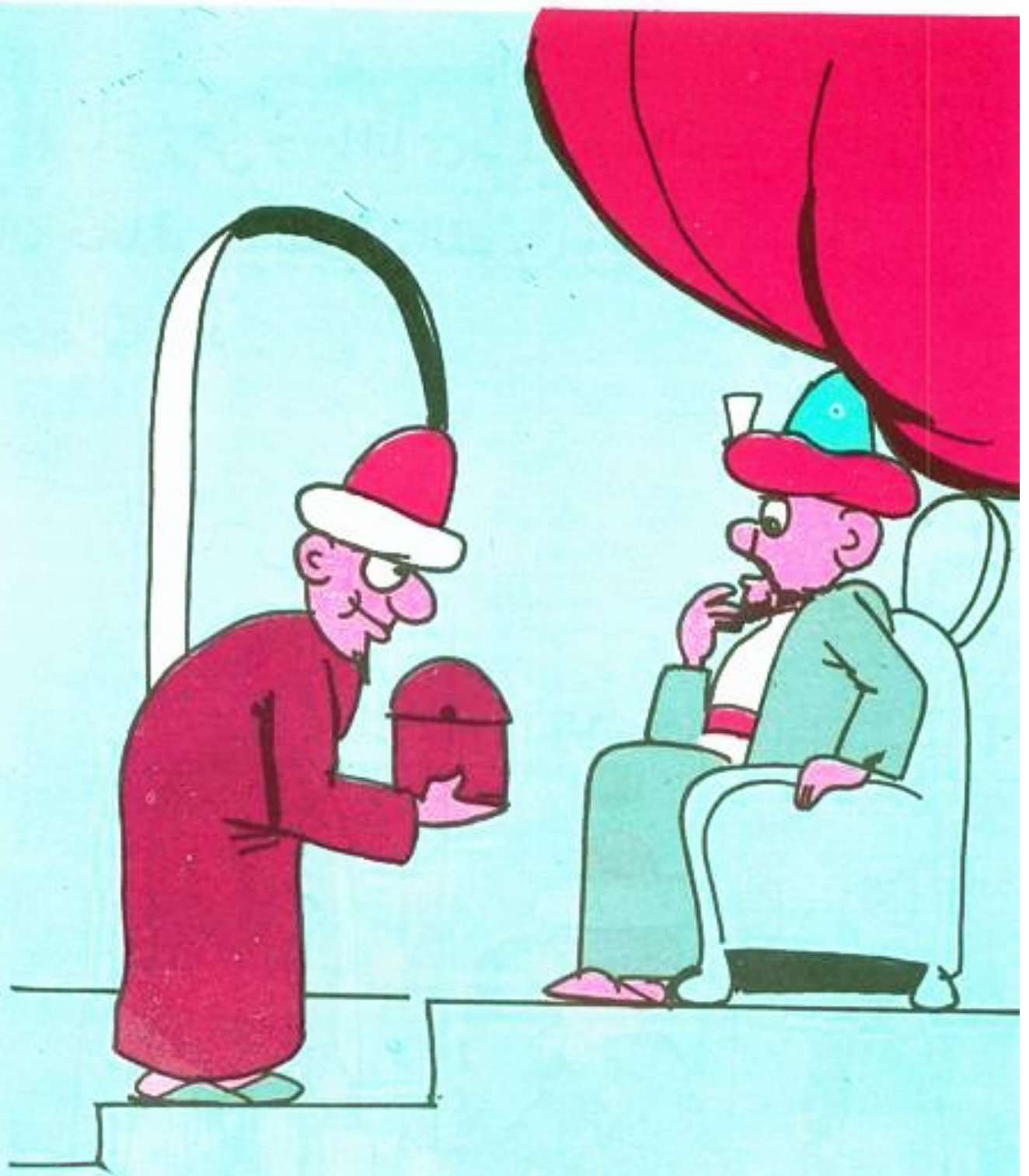
الناشر
المؤسسة العربية الحديثة

للطباعة والنشر والتوزيع

ت: ٢٨٦١٩٧ - ٢٨٦٥٥٤ - ٢٨٠٨٥٥٥
فاكس: ٢٨٦٧٠٠٢

مَاتَ حَاكِمُ الْمَدِينَةِ بَعْدَ إِصَابَتِهِ بِمَرَضٍ خَطِيرٍ ،
فَبَعَثَ مَلِكُ الْبِلَادِ بِحَاكِمٍ جَدِيدٍ إِلَى الْمَدِينَةِ وَكَانَ
مَعْرُوفًا بِشِدَّتِهِ وَقَسْوَتِهِ .

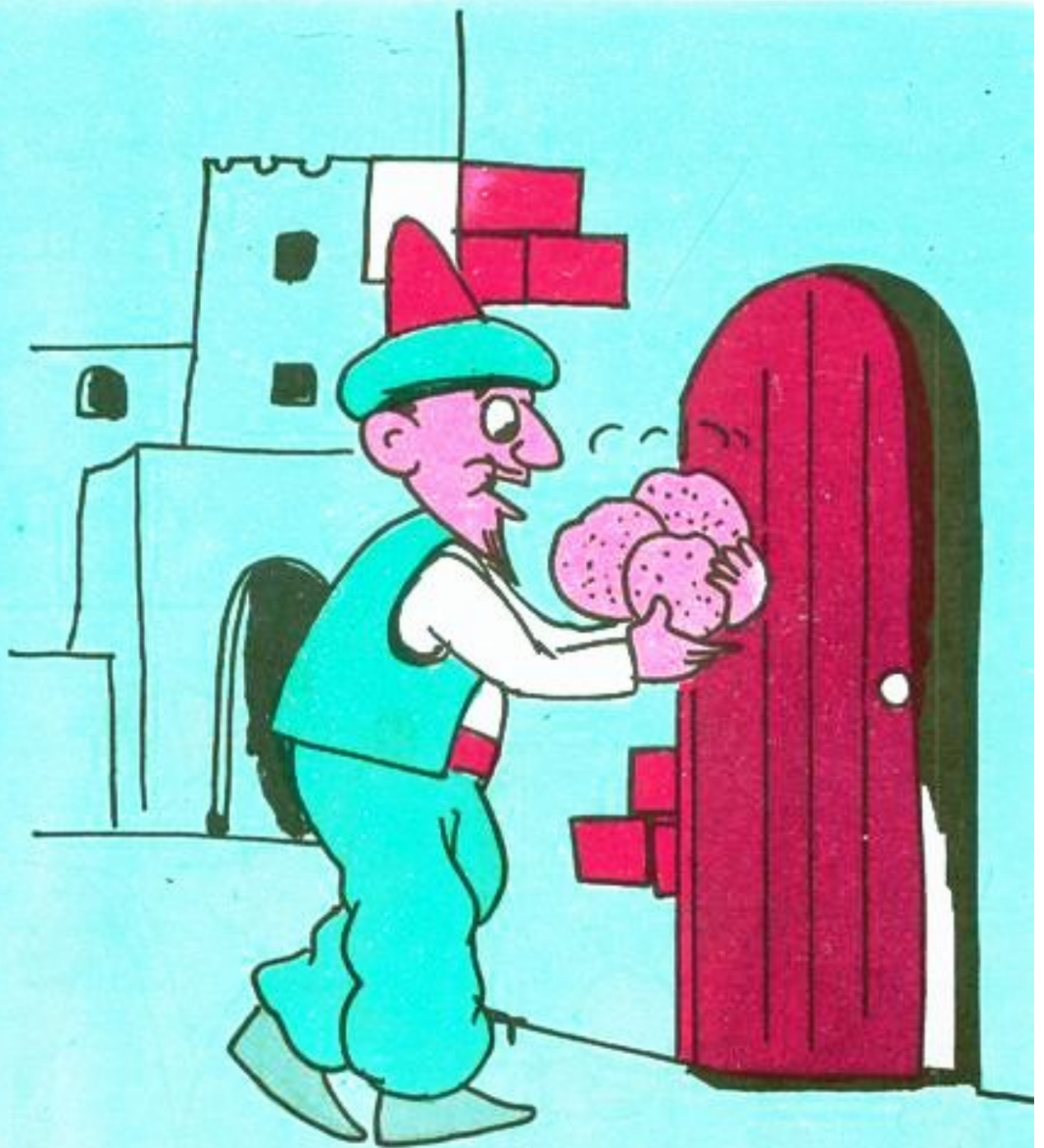




فَلَمَّا أَتَى الْحَاكِمُ الْجَدِيدُ إِلَى الْمَدِينَةِ رَاحَ تُجَارُهَا
وَعُلَمَاؤُهَا، وَكِبَارُ أَهْلِهَا إِلَى قَصْرِ الْحَاكِمِ، وَمَعَهُمُ
الْهَدَايَا، يُقَدِّمُونَ لَهُ وَلَاءَ الطَّاعَةِ وَالتَّهْنِئَةَ .

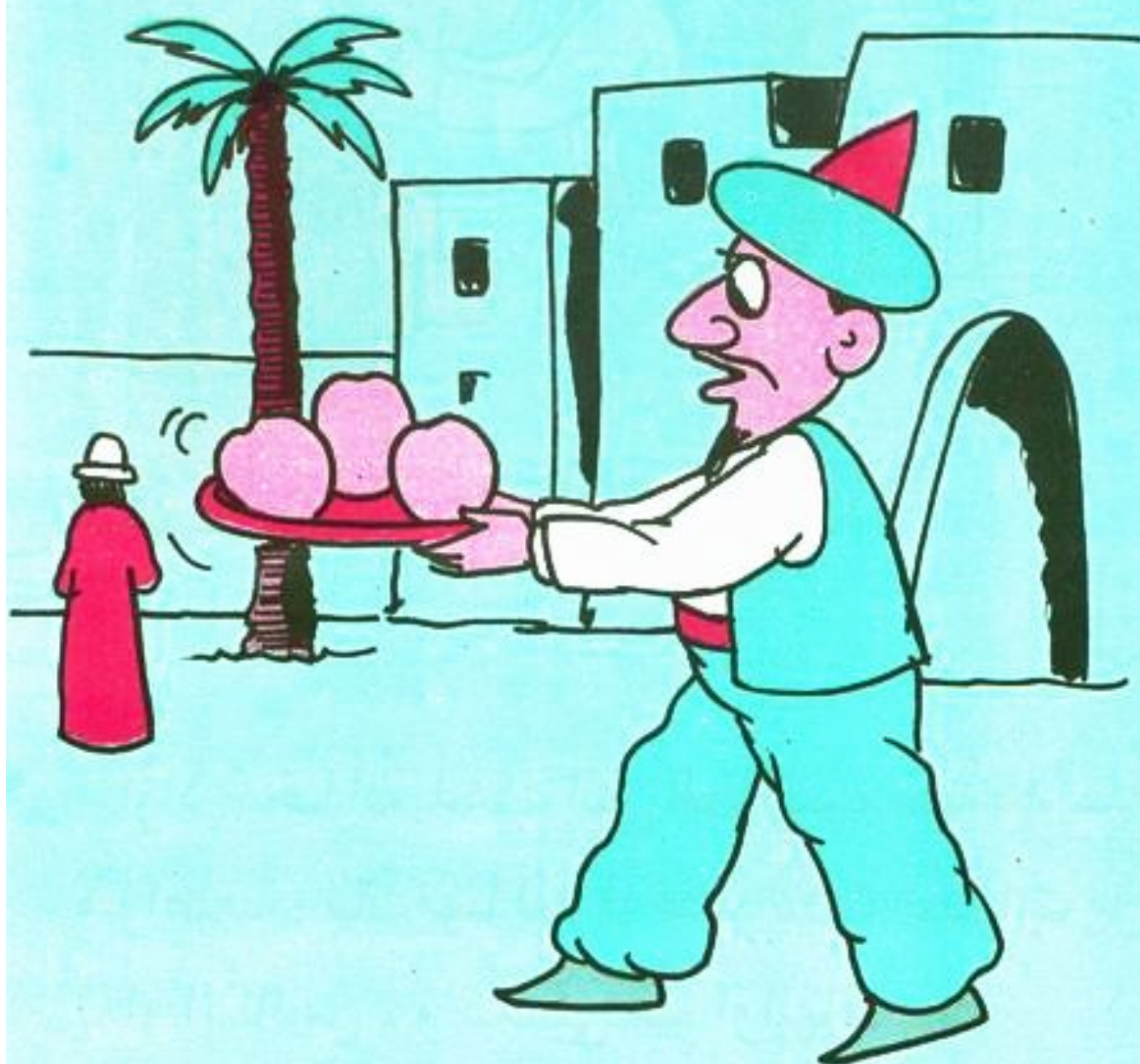
فَسَأَلَهُمْ عَنْ جُحَا الَّذِي سَمِعَ عَنْهُ الْكَثِيرَ ، فَأَخْبَرُوهُ
أَنَّ جُحَا فِي طَرِيقِهِ إِلَى الْقَصْرِ ، وَأَسْرَعَ أَحَدُهُمْ إِلَى
جُحَا لِيُخْبِرَهُ .





أَرَادَ جُحَا أَنْ يَذْهَبَ إِلَى الْحَاكِمِ وَمَعَهُ هَدِيَّةٌ
مُتَوَاضِعَةٌ ؛ لِيُقَدِّمَهَا لَهُ ، فَأَحْضَرَ ثَلَاثَ ثَمَرَاتٍ مِنْ
ثَمَارِ الْأَنْثَانَسِ ، وَكَانَ فِي غَيْرِ أَوَانِهَا .

وَضَعُ جُحَا الثَّمَرَاتِ الثَّلَاثَ فِي صِنِّيَّةٍ ، وَحَمَلَهَا
قَاصِدًا مَقَرَّ الْحَاكِمِ ، وَلَمَّا كَانَ فِي طَرِيقِهِ كَانَتْ
الثَّمَرَاتُ تَتَدَحْرَجُ عَلَى الصِّنِّيَّةِ .





فَكَانَ جُحًا يُشَبِّهَهَا ، فَتَابِعُ دَحْرَجَتَهَا عَلَى الصَّيْنِيَّةِ
كُلَّمَا خَطَا خُطْوَةً ، فَلَمَّا ضَاقَ بِهَا أَكَلَ مِنْهَا اثْنَتَيْنِ
اِتِّقَامًا .

وَصَلَ جُحَا إِلَى الْقَصْرِ وَمَعَهُ ثَمْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَلَمَّا عَلِمَ
الْحَاكِمُ بِحُضُورِ جُحَا اسْتَقْبَلَهُ بِالتَّرْحَابِ .
فَقَدَّمَ لَهُ جُحَا الثَّمْرَةَ هَدِيَّةً .





قَالَ الْحَاكِمُ فِي سُورٍ : بَرِّغِمِ تَوَاضِعْ هَدِيَّتِكَ
يَا جُحَا فَإِنَّكَ تَسْتَحِقُّ عَلَيْهَا جَائِزَةً كَبِيرَةً ، ثُمَّ أَمَرَ
بِإِعْطَاءِ جُحَا كَيْسًا مِنَ الْمَالِ .

أَخَذَ جُحَا كَيْسَ النُّقُودِ ، وَعَادَ إِلَى بَيْتِهِ فَرِحًا
مَسْرُورًا ، ثُمَّ أَخْبَرَ زَوْجَتَهُ بِمَا حَدَثَ .
فَقَالَتْ لَهُ : لِمَ لَا تُكَرِّرُ لَهُ الزِّيَارَةَ يَا جُحَا ؟





قَالَ جُحَا : حَقًّا يَا زَوْجَتِي ، فَإِذَا صَارَتِ الْأُمُورُ مَعَ
الْحَاكِمِ عَلَى هَذَا الْحَالِ فَقَرِيبًا نَصْبِحُ مِنْ أَغْيَانِ الْبَلَدِ
وَأَغْنِيَائِهَا خَاصَّةً وَأَنَّ الْحَاكِمَ يَحْمِلُ لِي إِعْجَابًا
شَدِيدًا .

وَبَعْدَ أَيَّامٍ قَادَ الطَّمَعُ جُحَا ، وَحَمَلَ سَلَّةً مَلِيئَةً بِثَمَارِ
الْبَنْجَرِ ، وَبَيْنَمَا هُوَ فِي طَرِيقِهِ إِلَى قَصْرِ الْحَاكِمِ قَابَلَهُ
صَدِيقٌ لَهُ ، وَأَخْبَرَهُ جُحَا أَنَّ الْبَنْجَرَ هَدِيَّةٌ لِلْحَاكِمِ .

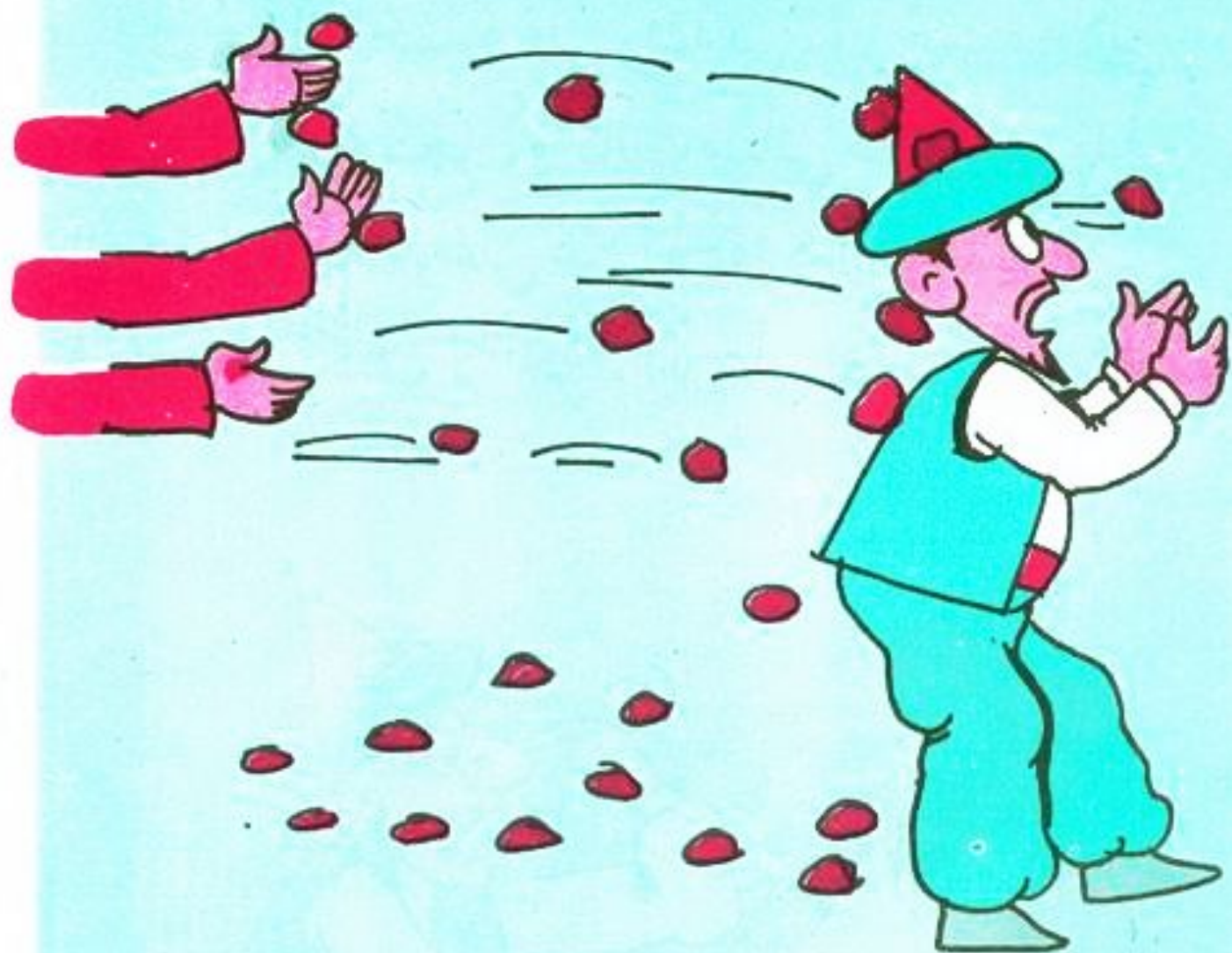




فَنَصَحَهُ الصَّدِيقُ بِأَنْ يَسْتَبْدِلَ بِالْبَنْجَرِ شَيْئًا أَفْضَلَ
كَالتِّينِ مَثَلًا ؛ لِأَنَّهُ أَفْضَلُ وَأَلْيَقُ ، فَاقْتَنَعَ جُحَا بِرَأْيِ
صَدِيقِهِ ، وَأَسْرَعَ إِلَى السُّوقِ ، وَاشْتَرَى أَفْضَلَ أَنْوَاعِ
التِّينِ ، وَذَهَبَ بِهِ إِلَى الْحَاكِمِ .

وَهُنَاكَ قَابِلُهُ الْحَاكِمُ ، وَقَدَّمَ لَهُ جُحَا التِّينَ وَلَكِنَّ
الْهَدِيَّةَ لَمْ تَرُقْ فِي عَيْنِ الْحَاكِمِ ، وَخَيَّلَ لَهُ أَنَّ جُحَا
يَهْزَأُ بِهِ ، فَغَضِبَ ، وَأَمَرَ حُرَّاسَهُ أَنْ يُلْصِقُوا التِّينَ
بِرَأْسِ جُحَا وَعَلَى وَجْهِهِ .





وَرَا حَ الْحُرَّاسُ يُضْرِبُونَ جُحَا ، وَكُلَّمَا أَصَابَتْهُ تِينَةٌ
قَالَ « الْحَمْدُ لِلَّهِ وَالشُّكْرُ لِلَّهِ عَلَى لُطْفِهِ ، وَإِحْسَانِهِ
فَقَالَ الْحَاكِمُ : وَعَلَامَ تَحْمَدُ اللَّهَ وَأَنْتَ تَتَلَقَّى
الضَّرَبَاتِ يَا جُحَا ؟

قَالَ جُحَا : أَحْمَدُهُ عَلَى رِفْقِهِ بِي ، وَرَحْمَتِهِ ؛ لِأَنِّي
كُنْتُ آتِيًا بِسَلَّةِ بَنْجَرٍ ، وَكَانَتْ سَتَاتِي عَلَى رَأْسِي بَدَلِ
التِّينِ ؛ فَتَشَجُّهُ ، وَعَلَى عَيْنِي فَتَفْقُوْهَا ، وَعَلَى أَنْفِي
فَتَكْسِرُهُ ، فَكَيْفَ لَا أَحْمَدُ اللَّهَ عَلَى نَجَاتِي مِنْهَا !؟

